@ 286 @ التضريب يقال وجف الفرس وأوجفه الراكب والإيجاف سرعة السير والاجتهاد فيه .
قوله عز وجل $ سورة الحشر 7 - 8 $.
2 ! 2 ! المذكورون في هذه الآية هم اهل الصفراء والينبوع ووادي القرى وما هنالك من قرى العرب التي تسمى قرى عربية وحكمها مخالف لبني النضير ولم يحبس من هذه رسول ا صلى ا عليه وسلم لنفسه شيئا بل أمضاها لغيره وذلك انها في ذلك الوقت فتحت واختلف الناس في صفة فتحها فقيل عن لها رسول ا صلى ا عليه وسلم .
وبعث بعثا الى كل مكان فطاع واعطاه اهله فكان مما لم يوجف عليه وكان حكمه حكم خمس الغنائم وليس في الآية نسخ على هذا التأويل وأعطى رسول ا صلى ا عليه وسلم جميع ذلك للمهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئا .
وقال قتادة وزيد بن رومان كانت هذه القرى قد اوجف عليها ولكن هذا حكم ما يوجف عليه ثم نسخ ا تعالى هذا الحكم بآية الأنفال فجعل فيها الخمس لهذه الأصناف وبقيت الأربعة الأخماس للمقاتلة وآية هذه السورة لم يكن فيها للمقاتلة شيء وهذا القول يضعف لأن آية الأنفال نزلت إثر بدر وقبل بني النضير وقبل أمر هذه القرى بسنة ونيف و ! 2 2 ! في هذه الآية قرابة النبي صلى ا عليه وسلم منعوا الصدقة وعوضوا من الفيء .
وقوله تعالى ! 2 2 ! مخاطبة للأنصار لأنه لم يكن في المهاجرين في ذلك الوقت غني وقرا جمهور الناس (يكون) بالياء وقرا أبو جعفر وابن مسعود وهشام عن ابن عامر بالتاء وهي كان التامة .
وقرا جمهور الناس (دولة) بضم الدال ونصب الهاء .
وقرا أبو عبد الرحمن السلمي (دولة) بفتح الدال ونصب الهاء .
وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وهشام عن ابن عامر (دولة) بضم الدال والهاء .
وقال عيسى بن عمر هما بمعنى واحد .
وقال الكسائي وحذاق النظرة الفتح في الملك بضم الميم لأنها الفعلة في الدهر والضم في الملك بكسر الميم .
والمعنى انها كالعواري فيتداول ذلك المال الأغنياء بتصرفاتهم ويبقى المساكين بلا شيء ولا حظ في شيء من هذه الأموال ليتيم غني ولا لابن سبيل حاضر المال وقد مضى القول في الغنائم في سورة الأنفال وروي ان قوما من الأنصار تكلموا في هذه القرى المفتتحة وقالوا لنا منها سهمنا فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! الآية مؤدبا في ذلك وزاجرا ثم أطرد بعد معنى

الآية في اوامر النبي صلى ا عليه وسلم ونواهيه حتى قال قوم إن الخمر محرمة في كتاب ا بهذه الآية وانتزع منها ابن مسعود لعنة الواشمة والمستوشمة الحديث .

ورأى محرما في ثيابه المخيطة .

فقال له اطرح هذا عنك فقال له الرجل اتقرأ علي بذلك آية من كتاب ا تعالى فقال ابن مسعود نعم وتلا هذه الاية وقوله تعالى ! 2 2 ! بيان لقوله ^ والمساكين وابن